إن الشَّيْطان يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدَّم ، وإني خَشِيتُ أن يَقْذِفَ في قُلُوبِكُمَا شرًّا

عن صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ رضي الله عنها قالت: «كان النبي صلى الله عليه وسلم مُعْتَكِفًا ، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ ليلا ، فَحَدَّثْتُهُ ، ثمَّ قُمْتُ لأَنْقَلِبَ ، فقام معي لِيَقْلِبَنِي -وكان مسكنها في دار أُسَامَةَ بن زَيْدٍ- ، فَمَرَّ رَجُلَانِ من الأنصار ، فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على رِسْلِكُمَا ، إنها صَفِيَّةَ بِنْتُ حُيَيٍّ ، فقالا: سبحان الله يا رسول الله ، فقال: إن الشَّيْطَانَ يَجْرِي من ابن آدم مَجْرَى الدَّمِ ، وإني خَشِيتُ أن يَقْذِفَ في قُلُوبِكُمَا شرا -أو قال شيئا-». وفي رواية: «أنها جاءَت تَزُورُهُ في اعْتِكَافِهِ في الْمَسْجِدِ ، فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ من رمضان ، فتَحدَّثَتْ عنده ساعة ، ثم قامت تَنقَلِبُ ، فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يَقْلِبُهَا ، حتى إذا بَلَغَتْ باب المسجد عند باب أم سلمة...» ثم ذكره بمعناه.

[صحيح] [متفق عليه]

كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفًا في العشر الأواخر من رمضان ، فزارته زوجه صَفِيَّةَ رضي الله عنها في إحدى الليالي فحدثته ساعة ، ثم قامت لتعود إلى بيتها ، فقام معها يشيعها ، ويؤنسها ، فمر رجلان من الأنصار ، فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرعا في مشيهما حياء من النبي صلى الله عليه وسلم ـ حين رأيا معه أهله ، فقال لهما على رِسْلِكُمَا ، أي: تأنيا في المشي ، فإنما هي زوجتي صَفِيَّةَ ، فقالا سُبْحَانَ الله ، وهل يتطرق إلى الوهم ظن السوء بك ، فأخبرهما: أن الشيطان حريص على إغواء بني آدم ، وله قدرة عليهم عظيمة ، فإنه يجري منهم مجرى الدم من لطف مداخله ، وخَفِيِّ مسالكه ، وخشي أن يقذف في قلوبهما شيئًا.

معاني الكلمات

لَأَنْقَلِبَ لأرجع.

لِيَقْلِبَنِي ليردني ويرجعني إلى منزلي.

على رِسْلِكُمَا أي تمهلا ولا تسرعا.

فقالا سُبْحَانَ الله : تسبيحٌ وردَ مورد التعجب.

خشيت خفت.

يَقذف يرمي.

http://sunnah.global/hadeeth/ar/show/4534